

ميدل إيست آي | لماذا يفضل اليهود التصويت للمرشح المسلم زهران معداني في انتخابات بلدية نيويورك؟



الاثنين 3 نوفمبر 2025 10:20 م

تشهد نيويورك، التي تحتضن أكبر جالية يهودية خارج الكيان الصهيوني، يبلغ تعدادها مليون نسمة، منافسة كبيرة بين مرشحين داعمين للكيان الصهيوني، وفي مقدمتهم الحاكم الحالي للمدينة إريك أدامز، والحاكم السابق أندرو كومو، من جهة، وبين زهران معداني المسلم الداعم لفلسطين من جهة أخرى.

في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي لاختيار عمدة مدينة نيويورك، صوّت 67 بالمائة من اليهود دون سن الرابعة والأربعين للمرشح معداني، ووفقاً لاستطلاعات الرأي، فقد حصل على 43 بالمائة من إجمالي أصوات اليهود.

وقد شكل بعض ناخبي معداني مجموعة فرعية داخل قاعدة دعمه، أطلقوا على أنفسهم اسم "اليهود من أجل زهران" - تتألف من أفراد وأعضاء في منظمات مثل "اليهود من أجل العدالة العرقية والاقتصادية" و"الصوت اليهودي من أجل السلام".

ومع توجه الناخبين إلى صناديق الاقتراع غداً للتصويت في انتخابات عمدة نيويورك، تحدث موقع "ميدل إيست آي" إلى بعض الناخبين اليهود الذين اختاروا دعم المرشح والترويج له، على الرغم من تشويه سمعته بانتظام باعتباره "معداً للسامية".

انضم جاكوب بلومفيلد إلى آلاف الناشطين في حملة معداني إيماناً منه بأن "كل فرد في مجتمعنا يستحق الحصول على مستوى معيشي أساسي: سكن، رعاية صحية، تعليم، مواصلات، طعام صحي، وأمان".

وهو يشعر بالقلق من أن "تلك اللبنة الأساسية للحياة المستقرة أصبحت بعيدة عن متناول الكثيرين، مع وجود المزيد من الناس يكافحون من أجل الاحتفاظ بها، بما في ذلك سكان نيويورك الذين كانوا يشغلون وظائف كانت تعتبر وظائف ثابتة للطبقة المتوسطة قبل ثلاثين عامًا".

وقال: "هذا أمر غير مقبول، ومعداني هو المرشح الوحيد الذي يأخذ على محمل الجد المأساة وخطورة هذا الوضع".

أوضح بلومفيلد أنه أراد المشاركة في الحملة الانتخابية لأن "مجرد التحدث مع الناس عن الأفكار، وجهاً لوجه، هو الجانب الأهم والأكثر جوهرية في السياسة". ويعتقد أن الشباب اليهود دعموا معداني لأنهم لا يعتقدون أن "إسرائيل" تمثلهم، ولأنهم - كغيرهم من الفئات السكانية - لديهم نفس المخاوف بشأن القدرة على تحمل التكاليف.

وأضاف أن "إسرائيل تزعم أنها تمثل اليهود في كل مكان من أجل حشد التأييد لأفعالها الشنيعة، في حين يهاجم المسؤولون الإسرائيليون اليهود الأمريكيين، ولا يُسمح لليهود غير الأرثوذكس من الخارج بممارسة دينهم بحرية في إسرائيل".

وأشار إلى أن "اليهود المناهضين للصهيونية يشعرون بالحاجة إلى التحدث ضد القتل، والغزو، وتدمير البيئة، والمجاعة، والتهجير، وكل أنواع الفظائع التي ترتكب باسمهم".

"أنا أحب مبادئه"

الممثل والكوميدي مات كيتاي، البالغ من العمر 36 عامًا، انضم أيضًا لحملة ممداني الانتخابية، يقول: "أنا أؤمن بزهران [أحب مبادئه، وأفكاره، وحماسه] كل ما يريده حقًا هو أن يصبح عمدة مدينة نيويورك [من النادر أن تجد شخصًا يسعى فقط لجعل المدينة التي يحبها مكانًا أفضل] لا أرى ذلك في أي سياسي آخر".

وأعرب عن قلقه إزاء المرشح المستقل لمنصب عمدة نيويورك وحاكم نيويورك السابق أندرو كومو وآخرين يروجون لروايات معادية للإسلام حول زهران ويصفونه بأنه معاد للسامية [

"قال كيتاي: "إن كل الإسلاموفوبيا التي رأيتها والحديث عن معاداة السامية يجعلني أشعر بأمان أقل كيهودي لأنهم يدفعون بهذه المفاهيم والأفكار التي ليست صحيحة في الواقع".

وأضاف: "في الواقع، خطاب أندرو كومو هو ما يقلل من أمان الناس [إنه يُشدد على فكرة معاداة السامية، ويجعلها أكثر بروزًا]."

وأشار كيتاي إلى أن سلامة المسلمين واليهود متشابكة [وتابع: "أشعر أن زهران سيفعل الكثير للمجتمع اليهودي ولنيويورك، مما سيجعلنا نشعر بأمان أكبر"]

ولاحظ كيتاي أن الناس يستخدمون عبارات معادية للإسلام لتبرير مخاوفهم من تولي ممداني منصب عمدة المدينة، "كان من المثير للاهتمام حقًا سماع ذلك لأنني سأشعر بأمان أكبر مع زهران مقارنة بكوومو، الفاسد والذي يستغل الإسلاموفوبيا للحصول على أصوات الناخبين".

يدعم الصحفي كالب إسبيريتو-بلومفيلد، المقيم في نيويورك، ممداني، جزئيًا بسبب نشاطه [قال: "أشعر بمزيج من المشاعر نفسها التي كانت تراودني عندما كان أوباما في صعود".

إنه متحمس لأن شخصًا مثل ممداني، الذي "لا تريد الآلة الديمقراطية أن يمثلها، قد تغلب على كل الصعاب".

وعلى الرغم من أنه لا يعتقد أن ممداني سيكون قادرًا على تحقيق أهدافه الرئيسية، مثل تجميد الإجراءات وتشغيل الحافلات المجانية، إلا أنه يعتقد أنه سيبدل جهودًا متضافرة لتحقيق ذلك [

وتابع: "أعتقد أنه يفهم حقًا ما يقلق جميع سكان نيويورك، بغض النظر عن خلفياتهم العرقية، وأعتقد أنه سيحاول حقًا إنجاز هذه الأمور"]

الفجوة بين الأجيال

وتقول إسبيريتو-بلومفيلد إن الانقسام الجيلي بين المجتمع اليهودي بشأن "إسرائيل" كان السبب وراء الدعم اليهودي لممداني [

وأضاف: "إنهم (كبار السن) لديهم وجهة نظر قديمة بشأن إسرائيل، وسيكون من الصعب التخلص منها، أو عدم اعتبار ذلك تهديدًا لسلامتك الشخصية، بغض النظر عن مكان وجودك في العالم".

لا يعتقد إسبيريتو-بلومفيلد أن ممداني معاديًا لـ "إسرائيل". لا أعتقد أنني سأذهب إلى حد القول إن ممداني معادٍ لإسرائيل صراحةً [أعتقد أن المضحك في الأمر أن هذا التصريح وحده سيثير استياء الصهاينة ومعارضيه، لأنهم يعتبرونه واحدًا منهم، بينما يعتبره الصهاينة عدوًا].

وأردف: "أعتقد أن فكرة أنه ليس معاديًا لإسرائيل، ومن المفارقات، قد تكون تعليقًا من شأنه أن يوحد الجانبين من حيث أنه من شأنه أن يثير انزعاجهما، لأن المناهضين للصهيونية والصهاينة متحدون في الاعتقاد بأنه معاديًا لإسرائيل".

وقال إن كومو "يتصرف وكأنه يهودي"، رغم أنه ليس كذلك [عندما يتعلق الأمر بقضية "إسرائيل"، أعتبر كومو أشبه يهودي مزيف] يتصرف كأنه يهودي، بل ملك اليهود [يستخدم كلمات يديشية عشوائية خلال المناظرات] كنت أقول للشاشة: "أنت لست يهوديًا"، هكذا قالت إسبيريتو-بلومفيلد [

وأوضحت إسبيريتو-بلومفيلد أنه يجد عزاءً في كون ممداني مسلمًا، لأن اليهودية والإسلام ينحدران من نفس المكان [كلاهما سامي، لذا تبدو اللغة متشابهة، والطعام متشابه، والعديد من المبادئ اليهودية تتشابه إلى حد كبير مع أركان الإسلام الخمسة] في النهاية، كل ما يمكنني قوله هو أنني أؤمن بأن جميع اليهود، بغض النظر عن معتقداتهم الأيديولوجية، جزء من رؤيته لمستقبل نيويورك [

تضامن الأقليات

قال رجل يهودي يبلغ من العمر 66 عامًا الجانب الشرقي العلوي لمناهاتن، ولم يشأ ذكر اسمه، إن هناك "انقسامًا حادًا" في المجتمع اليهودي [وأضاف أن الانقسام الأول يتعلق بإسرائيل، والثاني يتعلق بممداني، الذي يرى أنه قد يكون "وكيلًا لإسرائيل"، إذ يكشف عن موقفك منها] [

وعلى الرغم من أنه صوّت لصالح براد لاندير في الانتخابات التمهيدية، فإنه يدعم الآن ممداني في الانتخابات البلدية المقبلة، وهو الأمر الذي أكسبه مقاومة شديدة [

وقال: تلقيتُ تعليقاتٍ مُشينةٍ للغاية بسبب دعمي لممداني □ أذهبُ إلى كنيسٍ يهوديٍّ نشط في الجانب الشرقي □ سمعتُ أناسًا يقولون إنهم لا يشعرون بالأمان وسيضطرون للانتقال □ هؤلاء أناسٌ يعيشون في منازلٍ بعلايين الدولارات ولديهم منازلٌ أخرى □ لا أعرف ما الذي يتوقعونه أن يحدث لهم".

وأضاف: "يشعر العديد من اليهود بالاشمئزاز من الإسلاموفوبيا الصارخة والبغیضة سواء بين غير اليهود، أو بشكلٍ أكثر إثارةً للدهشة، بين المجتمع اليهودي".

وأشار إلى أن ممداني أظهر "جهدًا متضافرًا" لإشراك المجتمعات اليهودية وأنه يفهم كيف يعيش كل من اليهود والمسلمين كأقلية في مجتمع الأغلبية المسيحية □

واستدرك: "أعتقد أن هناك يهودًا يصوتون لممداني لكنهم يلتزمون الصمت لأنك ستعرض للكثير من الهراء".

ولكنه يبدو متفائلًا بشأن الأداء الذي سيقدّمه ممداني في الرابع من نوفمبر بين اليهود في مدينة نيويورك، "وعندما تهدأ الأمور، أعتقد أن آلاف اليهود سوف يصوتون لممداني".

<https://www.middleeasteye.net/news/why-so-many-jews-are-campaigning-zohran-mamdani-new-york-city>